الفصل الثالث

الأمراض النزفيـــــة

(الأرجوانيـــة)

تمتاز بانسكاب دموى فى الجلد وتحته مختلف الحجم والشكل وأرجوانى اللون .

العوارض — للمرض أنواع عدة منها :

(١) الأرجوانية البسيطة — يكثر حصولها فى العقد الرابع من العمر بشكل طفح أرجوانى متماثل فى الأطراف صغير الحجم مستدير الشكل وغير مصحوب بأى عوارض اضطرابية عامة .

(٢) الأرجوانية الروماتزمية — مماثلة للنوع السابق غير أنها مصحوبة دائما بالتهاب فى المفاصل .

(٣) أرجوانية هينول — تخص الطبيب الباطنى ومصطحبة بمغص وألم شديد فى جدار البطن وقىء دموى وألم فى المفاصل وبول دموى وعرضة للانتكاس .

(٤) الأرجوانية النزفية — يحصل نزيف شديد فى الأغشية المخاطية واللثة والمعدة والأمعاء والجهاز البولى علاوة على العوارض الجلدية الشديدة : وتمكث عادة من أربعة الى عشرة أسابيع : انذارها مظلم وعلى الأخص فى الأحوال المضاعفة بالتهاب فى الكليتين .

(٥) الأرجوانية المزمنة — عبارة عن النوع البسيط . غير أنه عرضة للانتكاس من وقت لآخر وقد يخلو المريض من العوارض عدة أشهر .

وعلى العموم قد نجد الأرجوانية أصلية كمرض منفصل أو عارضية أى ضمن عوارض أمراض أخرى : فقد نجد نزفا فى الأمعاء والجلد فى أحوال التيفوس

والالتهاب النخاعى المخى والقرمزية والحمى التيفودية والحصبة والجدرى الخ . أو فى الأمراض المزمنة كالتهاب الكلى المزمن وأمراض القلب وافتقار الدم الخبيث واليرقان والسل الخ . وأيضا فى سنّ الشيخوخة عند تباطئ الحركة الدموية .

وقد تظهر أيضا ضمن عوارض التسمم باليود والزئبق والكينا .

السبب والتعريف الوصفى للمرض — الأرجوانية العارضية تحدث نتيجة تسمم من المرض الأصلى فيحصل التهاب فى جدار أوعية الدورة الدموية فتنفجر .

وأما الأرجوانية الأصلية فيغلب على الظن أن هناك استعدادا خاصا فى جدران الأوعية الدموية ولم يكشف لها أى ميكروب بعد .

التشخيص — لا يحتاج الى عناء .

الانذار — قابلة للشفاء ما عدا النزفية فغالبا تعقب بالوفاة .

العلاج — يلزم المريض فراشه : يعطى هيموبلاستين لكفن و يعطى من الباطن لبنات الجير وحمض الكبريتيك العطرى بمقدار خمس عشرة نقطة ثلاث دفعات يوميا : وقد أثبت بعضهم بأن نقل الدم من سليم الى مصاب أفاد فى بعض الأحوال .